العلاقات المصرية مع ممالك شمال الجزيرة العربية(مدين) حتى نهاية الأسرة العشرين 1080 ق.م

د. فاضل كاظم حنون /جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

أولا : **مدين التسمية والموقع .**

مدين : . اشتقاق من الجذر مدن ، ومعناه أقام بالمكان ، وتشتق منه كلمة (مدن المدائن تمدينا) أي مصرها ، ومدين اسم أعجمي ، مشتق فالياء زائدة وقد يكون على وزن مَفْعَلاً ، ومدين أيضا هي قرية النبي شعيب (عليه السلام) نسبت إلى مدين بن النبي إبراهيم (عليه السلام) والنسبة إليها مديني ثم ينتقل إلى ذكر مدينة النبي(صلى الله عليه وسلم) ومدائن كسرى...الخ [1].

ورد أقدم ذكر عن مدين في نصوص أسفار الكتاب المقدس العهد القديم فقد ورد اسم مدين مفردا . مجردا بصيغة مديان (مدين) ثم يرد بصيغ أخرى أيضا ، فالمفرد مديان [2] ، وكذلك ورد بصيغة الجمع المديانيون عند الإشارة إلى جماعة التجار منهم [3] .

وفي القران الكريم جاء ذكر مدين ونبيها المرسل شعيب (عليه السلام) إليهم ، وكذلك صلتهم بصاحب الدعوة الوحدانية النبي موسى (عليه السلام) . كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبا ﴾ [4] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴾ [5] ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۞ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۞ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [6] .

وذكر الطبري في تفسيره إن أصحاب مدين هم قوم شعيب ، كذبوا بكل هؤلاء رسلهم وكذبوا موسى ، فقيل وكذبِ موسى ، ولم يقل : وقوم موسى لان قوم موسى بنوى إسرائيل ، وكانت قد استجابت له ولم تكذبه ، وإنما كذبه فرعون وقومه من القبط [7].

يتبين من الآيات القرآنية السابقة الذكر إنّ الله(سبحانه وتعالى) أرسل إلى أهل مدين نبيهم شعيبا (عليه السلام) ، ومدين هو آل مدين ، وكان مدين بن إبراهيم الخليل (عليه السلام) تزوج ريثا ابنة لوط(عليه السلام) ، فولدت آل مدين ، وتكاثروا ثم صار هو اسما(للمدينة) فسميت المدينة(مدين) [8] .

وقد اشتهرت ارض مدين والأراضي المحيطة بها باستخراج الذهب ، وتوجد آثار جمة لعدة مواقع مبعثرة في عدة مواضع تدل على استخراج الذهب [9] ؛وكذلك عثر على العديد من الأدوات الموستيرية في موضع متعددة بمدين كما استخرج حجر الصوان من الأودية المحيطة بمدين الذي صنعت منه أدوات متعددة في العصور الحجرية القديمة ، و هذا دليل على استقرار الإنسان في ارض مدين منذ أقدم العصور التاريخية [10] .

تحتل ارض مدين شمال الحجاز من شبه الجزيرة العربية ويتضح من ذلك أنها تقع إلى الجنوب من بلاد الشام ولبنان وفلسطين ومتصلة بمنطقة شرق الأردن ، وجعل هذا الموقع من منطقة مدين على اتصال مباشر ودائم مع بلاد الشام بشعوبها عبر التاريخ ، وان مدين ربما اتصلت بمناطق أخرى مثل بلاد الرافدين واسيا الصغرى عبر بلاد الشام [11] .

ثانيا: **العلاقات المصرية مع مدين حتى الأسرة العشرين 1080ق.م .**

كان الأمر بالنسبة إلى مصر التي تقع ارض مدين بقسميها الحجازي والسينائي إلى الغرب من مصر ، وكان لمصر علاقات وثيقة بأهل هذه المناطق فكان لها مصالح مباشرة في شبه جزيرة سيناء منذ الألف الرابع قبل الميلاد [12] ، أهمها الحصول على خامات النحاس والفيروز ومرور التجارة ، وكان لمصر بالمثل مصالح مع مناطق شبه الجزيرة العربية للحصول أيضا على أهم السلع التجارية وهو البخور عبر طريق البخور الممتد من جنوب بلاد العرب إلى شمالها عبر سيناء إلى مصر [13] ، وكان لمصر مصالح كبيرة مع بلاد الشام وتعود علاقة مصر مع بلاد الشام إلى حقب زمنية بعيدة سبقت توحيد بلاد النيل بزمن ليس بالقصير على الأرجح ، حيث أن طبيعة الأراضي الصحراوية المفتوحة ، التي تحيط بمصر من الشمال الشرقي وببلاد الشام من الجنوب أسهمت في تدفق المهاجرين والتجار والغزاة أيضاً من كلا البلدين إلى البلد الأخر منذ القدم ففي العصر الذي سبق نشوء السلالات الحاكمة في مصر من المرجح أن القبائل الجزرية التي دخلت مصر آنذاك جاءت من شمالي بلاد الشام عبر فلسطين . فسيناء خاصة للحصول على الأخشاب[14] ، وزيت الزيتون والأصباغ مما يؤكد وجود صلات دائمة ومباشرة بمنطقة سيناء ، وعليه احتلت هذه المنطقة أهمية كبيرة نظراً لتلاقي مختلف السكان فيها وهم سكان بلاد الشام وبلاد العرب والمصريين ، ولهذا أصبحت الأهمية كبيرة عند ملوك وفراعنة مصر القديمة لجعل هذه المنطقة خاضعة لنفوذهم السياسي ، إذ تعد المنفذ الرئيس نحو الاتصال بمناطق غرب أسيا للأهمية الاقتصادية المشتركة بين شعوب تلك المنطقة ، وغالبا ما تصطبغ عندئذ بصبغة سياسية . اجتماعية . اقتصادية تشتمل على التبادلات التجارية بين السكان في هذا المكان [15].

ونظرا لعدم وجود حدود سياسية ثابتة كالمعرفة لدينا الآن ، فضلا عن إن منطقة مدين كان لها علاقات مباشرة مع سكان بلاد الشام ، ومن جهة أخرى لها علاقات مع سكان سيناء ، عليه أصبحت منطقة سيناء الجسر الذي تم عبره الاتصال الدائم بين منطقة مدين ومصر القديمة وأدخلت معها إلى مصر مدنية متحضرة لم تعهدها البلاد من قبل ، كاستخدام المعادن ولا سيما النحاس وعبادة الأموات وما سوى ذلك من المعتقدات الدينية الأخرى ، بالإضافة إلى كتابتها وفنونها ونظمها الاجتماعية والسياسية . [16]

ومن نافلة القول إن الإشارة إلى العلاقات المصرية مع بلاد الكنعانين حيث ترجع إلى عهد الدولة القديمة ، وتم الاتصال بينها برا وبحرا نظرا للطلب المصري الدائم على الأخشاب ، وبخاصة أخشاب الأرز من لبنان لاستخدامه في بناء السفن وتسقيف المعابد والقصور وكذلك استخدامه في صنع توابيت الموتى والأثاث ، أي تجهيز بيت الدنيا وبيوت الحياة اللاخرة حيث انفرد سكان بلاد النيل بالأفكار الأخروية التي تؤكد حياة ما بعد الموت [17] .

فقد استورد الملك سنفرو (2551-2575ق.م) الأخشاب من بلاد الشام بمقدار حمولة أربعين سفينة محملة بأخشاب الأرز وقد استعملها في بناء هرمه في دهشور ، وتابع السياسة المصرية في استغلال مناجم النحاس في سيناء ومناجم الذهب القريبة منها خصوصا الأراضي الواقعة في مدين التي أصبحت خاضعة للنفوذ المصري في هذه المرحلة [18] ، ولم يقتصر الأمر على جلب الأخشاب بل شمل الخمور والزيوت ، وبالعكس فقد استورد سكان بلاد الشام من مصر الذهب وبعض المعادن فضلا عن طلبهم على أهم سلعة مصرية وهي أوراق البردي [19] .

ولم يتقصر الأمر على التجارة وتبادل السلع بل عقدوا صداقة ومودة وتبادلوا الهدايا إذا أرسل الملك خوفو (2518-2551ق.م) من الأسرة الرابعة صاحب الهرم الأكبر هدية إلى حاكم جبيل عبارة عن آنية من الحجر الالباستر الموجود في سيناء وتحوي هذه الآنية نقوش بالكتابة الهيروغليفية تحوي اسم هذا الملك ، كما وعثر في مقبرة الملك سا حو رع (2446-2458ق.م) من الأسرة الخامسة في منطقة أبو صير على رسم يمثل حملة على البلاد الأجنبية مع غنائم حرب ، وكان من ضمنها زيت الزيتون في جرار فخارية كنعانية الصنع ومع ذلك استمرت هذه العلاقة الطيبة ، وبقيت أهمية هذه المنطقة والنفوذ المصري عليها حتى آخر عهود الدولة القديمة [20].

وإبان عهد الأسرة السادسة كانت ذكر وني وزير الملك بيبي الأول (2252-2294ق.م) قاد حملات عسكرية ووصل بها إلى فلسطين وسوريا ، وكما انتصر على سكان الاسويين ووصل إلى أقصى الشمال وانتصر على الذين يعيشون فوق الرمال [21] .

انكفأت مصر بعد الأسرة السادسة لمعالجة الأوضاع المضطربة التي مرت بها خلال الثورة الاجتماعية ، فضلا عن المرحلة التالية المتمثلة بعهد الأسرة الحادية عشرة [22] .

وقد أنتعشت الدولة المصرية إبان عهد الأسرة الثانية عشرة فقد تمكن ملوك هذه الأسرة من توسيع نفوذ الدولة المصرية حتى وصل نفوذها إلى الساحل الفينيقي وفلسطين ، وقسم كبير من الأراضي التابعة إلى سوريا ، وقد عثر على شواهد متعددة أثبتت ذلك في مناطق متعددة في اوغاريت ومجدو وتل مرسيم [23] .

وقد دلت قصة الأمير سنوهي والمعركة التي وقعت بهذه المنطقة ، فضلا عن أسماء المناطق الواردة في القصة ، كما ذكر حاكم جبيل الذي أطلق على نفسه ((حاكم الحكام)) [24].

كما كانت لأهل مدين علاقات تجارية غير مباشرة مع سكان بلاد النيل ، فيرجح إن أهل مدين هم التجار الذين باعوا النبي يوسف عليه السلام إلى فرعون مصر ، ويرجح إن علاقاتهم التجارية سبقت هذه المرحلة واستمرت بعدها ، أي في عهد الهكسوس بناء على وجودهم في المنطقة على الأقل منذ البداية ، ولم يكن دورا سياسيا وعلى الأرجح كان دورهم الأساسي اقتصاديا واضحا[25] .

وبعد انتهاء كيان الهكسوس لم تنته العلاقات التجارية بين أهل مدين وبلاد النيل بل استمر دورهم التجاري ، واستمرت كذلك علاقاتهم وصلاتهم بمصر من ناحية وبين بلاد الشام من ناحية أخرى ، وقد

استمر الرعاة من سكان مدين بالتسلل على شكل جماعات بهدف الاستقرار أو الرعي على أطراف حدود الدلتا حيث المراعي وإمكانات العيش ، وكان هؤلاء الرعاة بدوا جوالين ولابد إن هؤلاء البدو قد جابوا تخوم مصر بقطعانهم بحثا عن المراعي الجيدة ومصادر المياه ، ولربما حدث الشيء نفسه حول تخوم فلسطين وجنوب كنعان عامة [26].

إن هذا الدور الذي حضي به سكان مدين استمر أبان عهد الفرعون سيتي الأول(1304–1290 ق.م) من الأسرة التاسعة عشرة بعد إن استعادت مصر نفوذها السياسي على بلاد الشام ، فاهتم بإرسال حملات مختلفة للحصول على الذهب كما ورد في بردية مناجم الذهب المحفوظة في متحف تورين بايطاليا والتي تعد أقدم وثيقة جغرافية وهزم بدو سيناء وجنوبي فلسطين وعقد معاهدة صداقة مع مملكة حاتتي [27].

ثم تابع رعمسيس الثاني (1390–1236 ق.م) أعمال والده وفكر في استغلال مناجم الصحراء وقام بزيارة لتفقد أحوال مملكته في آسيا فاصدم مع مملكة حاتتي وشن معركة قادش المشهورة ضد ملك حاتتي وأمير قادش وحلفائه ، وبذلك فقد احكم الفرعون المصري سيطرته على فلسطين ولبنان وأجزاء من سوريا [28].

الذي يهمنا من الأحداث السابقة دوام الصلات بين مصر وبلاد الشام عبر الطريق البري . المار بسيناء ودور سكان هذه المناطق الذي كان مستمراً خلال هذه الأحداث كلها لمعاصرتهم لها ، وكان لكل تلك الأحداث السياسية في ذلك العصر أهمية بالغة في تاريخ منطقة الشرق الأدنى ، ولم يكشف التاريخ عن جميع حقائق العصور القديمة ، ولا نجد بين أيدينا وثائق أو شواهد تبين شيئا عن أهل مدين رغم وجودهم في موقع متوسط بين مصر وبلاد الشام [29] .

وبناء على ذلك يمكننا أن نستشف بعض الفاعلية لدور أهل مدين ضمن تلك الأحداث والحروب ، والعلاقات والروابط الاجتماعية والصلات الثقافية وتشتمل الأفكار والمعتقدات بالإضافة إلى دور التجارة .

وكان الدور البارز لأهل مدين وعلاقاتهم بأهل مصر والكنعانيين عامة يعتمد على إن مدين كانت تشكل كيانا سياسيا متميز ، فنجد آيات ذلك الاعتراف تتمثل في اشتهار مدين بالسمعة الحسنة لرجاحة آرائهم ، فقد استشار الفرعون بعض قادة مدين في كيفية التعامل مع مملكة إسرائيل ، باعتبار إن أهل مدين كانوا كيانا قويا في المنطقة ، وربما تولوا حماية حدود مصر الشرقية ، أو رعاية مصالح مصر في مشاريع التعدين في سيناء [30].

وتهمنا مشاريع التعدين والحملات التي وجهتها مصر في عصورها المختلفة إلى سيناء للحصول على النحاس والفيروز والذهب والفضة وغير ذلك .

ونخص بالتوضيح هنا موضوع التعاون المدياني مع المصريين في منطقة وادي عربة ، ولا شك مطلقا في مشاركة المديانيين في العمل في مشاريع التعدين هم ومن جاورهم من القبائل الأخرى المتصلة بهم ،

وقد عثر على القليل من الفخار المدياني في مواقع في وادي العربة (تمنع) ، ولربما كان أهل مدين قد انفردوا بعد تخلي وانسحاب المصريين من المنطقة بأعمال التعدين وشاركوا في عبادة الإله حتحور وحولوه إلى معبد مدياني فيما بعد [31] .

الخاتمة

بعد استعراض الأحداث التاريخية والعلاقات الحضارية بين سكان مصر القديمة وسكان مدين توصلنا إلى :

1- كان لمصر علاقات مع بلاد الشام أخذت طابعا اقتصاديا بالمقام الأول منذ ما لا يقل عن الألف الخامس قبل الميلاد ، والى أواخر عهد الأسرة العشرين ، حيث أن حاجة المصريين القدماء لسلع وبضائع بلاد الشام الضرورية ولا سيما الأخشاب النادرة ، دفعهم لإقامة أوثق الصلات حينئذاك بالممالك الشامية وخاصة الساحلية منها ، وقد تمخض عن هذا انتقال للأفكار و المعتقدات ومقومات الحضارة الأخرى بين البلدين .

2- أحتل الطريق البري الذي تمثله شبه جزيرة سيناء وكان يربط مصر القديمة مع شمال الجزيرة العربية وخصوصا سكان مدين ، فضلا عن مناطق بلاد الشام ، أهمية كبيرة ولذا فقد سعى ملوك وفراعنة مصر لجعل هذا الطريق والمناطق التابعة له تحت سلطة الدولة المصرية .

3- اشتهرت منطقة مدين بخامات النحاس والذهب والفيروز ، ولهذا انصب جل اهتمام ملوك مصر لإقامة علاقات اقتصادية معها نظراً لاحتاجتهم لهذه المعادن في الزينة وتزيين المعابد .

4- كان سكان مدين من الأقوام التي استقرت بهذه المنطقة منذ فترات قديمة وهم بالأساس من سكان الجزيرة العربية الشماليين وقد اثروا بشكل فاعل في المناطق القريبة منهم في سيناء .

5- لربما كان هناك صلات بين أهل مدين وبين سكان الصحراء البدو الذين كثيراً ما كانوا يحاولون الدخول إلى مصر ، وأهمهم الهكسوس .

الهوامش

1. محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيري ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح مجموعه من المحققين ، (دار الهداية ، د . ت)ج 36 ، ص ص ،156 157 .
2. تكوين 25 : 2
3. تكوين 37 : 28
4. الأعراف ، الآية 85

5. طه، الآية، 40
6. الحج، الآيات 42 – 44
7. محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تفسير القران ، تح احمد محمد شاكر ، ط1 ، (مؤسسة الرسالة (1420هـ – 2000م) ، ج 12 ، ص 554 ؛ نصر بن محمد السمرقندي ، تفسير السمرقندي، تح محمود مطرجي ، (دار الفكر ، بيروت ، د . ت) ، ج 18 ، ص 652 ؛ الزاهدي ، ابراهيم جبار كاظم عنك ، مدين . دراسة لاحوالها الاجتماعية والاقتصادية قبل الاسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي ، 2011 ، ص 9 .
8. للمزيد أنظر : الزاهدي ، ابراهيم جبار كاظم عنك ، مدين ... ، ص ص9. 10 .
9. علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط2،(بغداد ، 1993) ، ج 1 ، ص 194.
10. للمزيد انظر : الزاهدي ، ابراهيم جبار كاظم عنك ، مدين ... ، ص ص 26 . 27.
11. سلامة ، عواطف اديب علي ، اهل مدين . دراسة للخصائص والعلاقات 1350 . 1100 ق.م ، (الرياض ، 2001) ، ص 489 .
12. سليمان ، توفيق ، دراسات في حضارة غرب اسيا القديمة منذ اقدم العصورالى عام 1190ق.م ، (دمشق ، 1985) ، ص 351 .
13. للمزيد انظر : رحماني ، بلقاسم و مدني ، حرفوش ، الدور المصري في جنوب شبه الجزيرة العربية والشرق الأفريقي ، (القاهرة ، 1997) ، ص ص 113.72 .
14. السعدون ، عبد الغني غالي فارس ، التنافس الحيثي – المصري على بلاد الشام إبان العهد الإمبراطوري المصري (1570 – 1080 ق.م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 39 .
15. سلامة ، عواطف أديب علي ، أهل مدين ...، ص490 .
16. حسن ، سليم ، مصر القديمة ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، (القاهرة ،2000) ، جـ1 ، ص ص142 – 145 .
17. حتي ، فيليب ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ترجمة ، جورج حداد ، وعبد المنعم رافق ، جـ1 ، ط2 ، (بيروت ، 1958) ، ص 137 ؛ وعن الأفكار الدينية انظر : الماجدي ، خزعل ، الدين المصري ، (عمان ، 1999) ، ص ص 219.199 .
18. علي ، رمضان عبدة ، رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة، (القاهرة ، 2006) ، ج 2 ، ص 143 .
19. فخري ، أحمد ، مصر الفرعونية منذ أقدم الأزمنة حتى 332 ق م ، (مصر ، 1957) ، ص 107 .
20. حتي ، فيليب ، تاريخ سوريه ، جـ1 ، ص ص 137.136.
21. علي ، رمضان عبدة ، رؤى جديدة ... ، ج2 ، ص 243 .
22. مهران ، محمد بيومي ، الثورة الاجتماعية الأولى في مصر الفراعنة ، (الإسكندرية ، 1999) ، ص ص 297.237.
23. فخري ، أحمد ، مصر الفرعونية ... ، ص 212 .
24. عصفور ، محمد أبو المحاسن ، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم ، ط2 ، (بيروت ، 1981) ، ص130 .
25. سلامة ، عواطف أديب علي ، أهل مدين ...، ص 496.

26. المصدر نفسه ، ص 497 . ؛ عصفور ، محمد أبو المحاسن ، معالم حضارات ... ، ص ص 77.60 .
27. White , J.E. M. , Ancient Egypt its culture and History ,London,1970, P. 176.
28. السعدون ، عبد الغني غالي فارس ، التنافس الحيثي ...، ص ص 217.215.
29. سلامة ، عواطف أديب علي ، أهل مدين ...، ص 497.
30. المصدر نفسه ، ص 499 .
31. المصدر نفسه ، ص ص 500. 501 .

قائمة المصادر

1. العربية .

. القران الكريم .

. الكتاب المقدس ، دار الكتاب المقدس ، (القاهرة ، 1998) .

. الزاهدي ، إبراهيم جبار كاظم عنك ، مدين . دراسة لأحوالها الاجتماعية والاقتصادية قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي ، 2011 .

. حسن ، سليم ، مصر القديمة ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، (القاهرة ،2000) ، جـ1.

. حتي ، فيليب ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ترجمة ، جورج حداد ، وعبد المنعم رافق ، جـ1 ، ط2 ، (بيروت ، 1958) .

. الماجدي ، خزعل ، الدين المصري ، (عمان ، 1999) .
. مهران ، محمد بيومي ، الثورة الاجتماعية الأولى في مصر الفراعنة ، (الإسكندرية ، 1999) .
. محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تفسير القران ، تح احمد محمد شاكر ، ط1 ، (مؤسسة الرسالة (1420هـ – 2000م) ، ج 12 .
. محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيري ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح مجموعه من المحققين ، (دار الهداية ، د . ت) ، ج 36 .
. سلامة ، عواطف أديب علي ، أهل مدين . دراسة للخصائص والعلاقات 1350 . 1100 ق.م ، (الرياض ، 2001) .
. سليمان ، توفيق ، دراسات في حضارة غرب آسيا القديمة منذ أقدم العصورالى عام 1190ق.م ، (دمشق ، 1985) .
. السعدون ، عبد الغني غالي فارس ، التنافس الحيثي – المصري على بلاد الشام إبان العهد الإمبراطوري المصري (1570 – 1080 ق.م) .
. علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ط2،(بغداد ، 1993) ، ج 1 .
. علي ، رمضان عبدة ، رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة، (القاهرة ، 2006) ، ج 2 .
. عصفور ، محمد أبو المحاسن ، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم ، ط2 ، (بيروت ، 1981) .
. فخري ، أحمد ، مصر الفرعونية منذ أقدم الأزمنة حتى 332 ق م ، (مصر ، 1957) .
. رحماني ، بلقاسم و مدني ، حرفوش ، الدور المصري في جنوب شبه الجزيرة العربية والشرق الأفريقي ، (القاهرة ، 1997) .

2. المصادر الانكليزية .

White , J.E. M. , Ancient Egypt its culture and History , London,1970, P. 1

شكل يوضح مدين وما يجاورها من مناطق

المصدر : سلامة ، عواطف اديب علي ، اهل مدين . دراسة للخصائص والعلاقات 1350 . 1100 ق.م ، (الرياض ، 2001) .

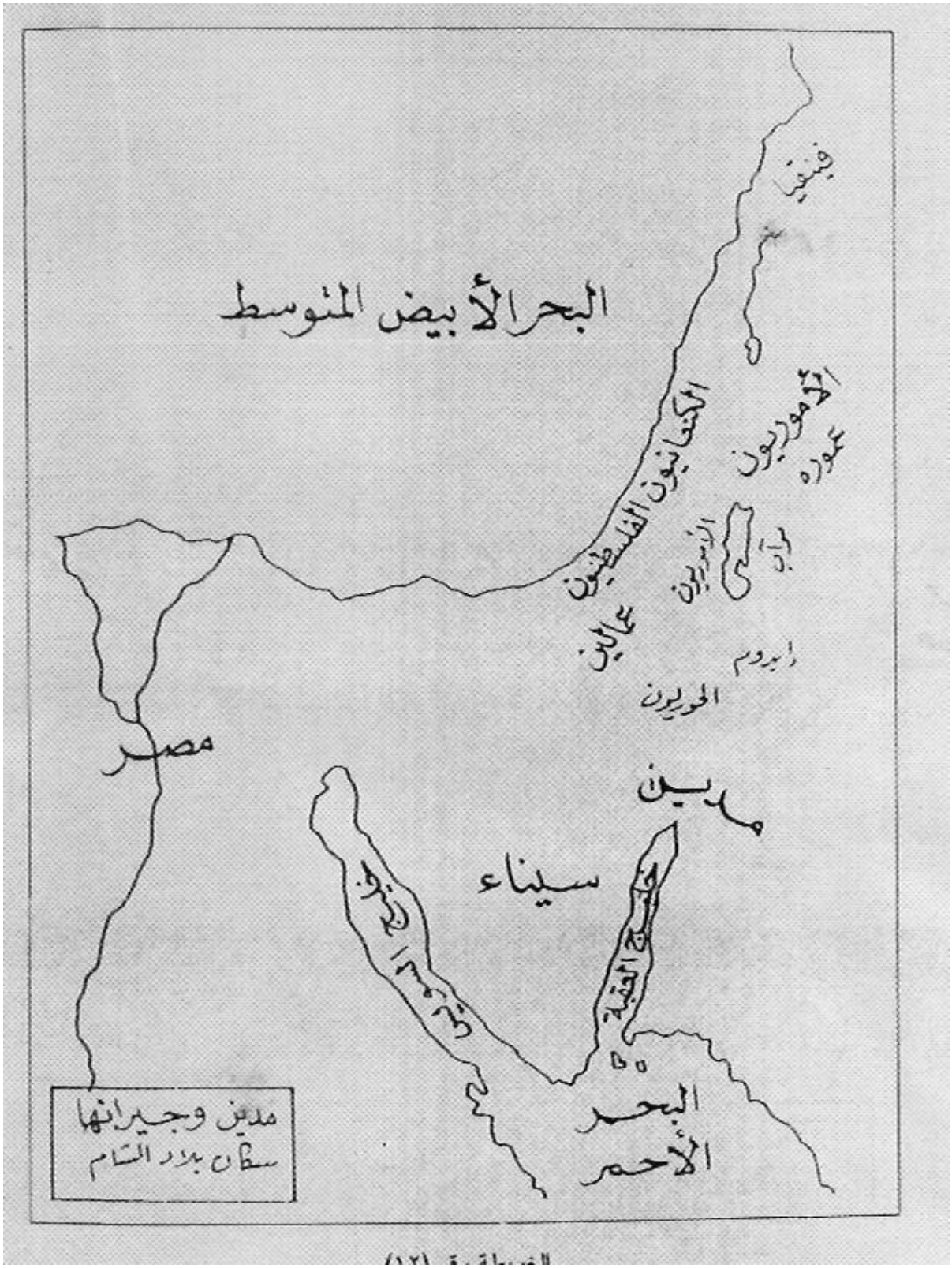
البحر الأبيض المتوسط
فينيقيا
الكنعانيون الفلسطينيون
الأموريون
عمورة
الأدوميون
سدوم
عمالين
الحوريون
مصر
مدين
سيناء
خليج العقبة
البحر الأحمر
مدين وجيرانها
سلطان بلاد الشام